مساحتها اربعة الاف دونم ، وباحاطتها بسياج ، تمهيدا لاقامة مستوطنة فيها . كما وألحقت هذا الاجراء باجراء آخر ، حين أقدمت على احاطة منطقة تبلغ مساحتها عشرة آلاف دونم تقع بين دير البلح وخان يونس بسياج ، تمهيدا لاقامة مستوطنة ثانية . ومن المقرر ان تكون نواة هاتين المستوطنتين من حركة « ايحود هكيبوتسوت فهكيبوتسيم » التابعة لحزب مبـاي . وبالاضافة الـى ذلك ستقـام « مستوطنات ناحال » في جنوب غزة ، ولم تذكر المصادر الاسرائيلية عددها ، غير انها ذكرت ان احداها ستبرز على الارض « في غضون بضعـة اسابيع » (معاريف ٧١/١٠/٨) . ومن الجدير بالذكر ان هذه المستوطنات تقـام في الاراضـي الحكومية التي تعتبرها اسرائيل « ضمن أراضي الدولة » بعد احتلالها للقطاع . واذا علمنا ان مساحة القطاع برّمته تصل الـى ٣٤٠ الف دونم ومساحة الاراضي الحكومية ١٢٠ الف دونم اي ثلث اراضي القطاع ، يتضح لنا مدى الخطورة الكامنة وراء التدابير الاستيطانية التي تجـري الان في القطاع .

حول الدولة الفلسطينية : طغت في الآونة الاخيرة على سطح الاحداث في المناطق المحتلة ، وخاصة تلك المتوفرة بها زعامة تقليدية مثل الضفة الغربية، وكذلك في قطاع غزه الذي أخذت تبرز فيه براعم زعامة تقليدية وسط المحاولات المبذولة لتصفية الثورة في القطاع ، فكرة الدعوة الى دولة فلسطينية او كيان فلسطيني ، ومع ان هذه الدعوة قديمة الا انها تعززت بفضل اربعة عوامل : ١ ــ حملة ايلول التي قام النظام الاردني بها ضد المقاومة الفلسطينية ، وحملة الاحراش التي وّضعت حدا للتواجد العلني للمقاومة في الضفة الشرقية ، وما رافق هاتين الحملتين من اعمال وحشية سهلت مهمة الداعين الى الكيان الفلسطيني . ٢ ــ خيبة أمل سكان المناطق المحتلة عامة من الانظمة العربية التي درجت على التغني « بصمود المناطق المحتلة » وبالتبشير بين الفينة والاخرى بالتحرير ، دون ان يرتبط ذلك بالعمل الجاد . ٣ ــ الوهن الذي دب بحركة التحرر العربي . ٤ ــ والاهم من ذلك كله حالة الانحسار التي تمر بها الثورة الفلسطينية ، وعدم تخطيها حتى الان لمرحلة الانحسار هذه .

كان من بين الداعين هذه المرة للكيان الفلسطيني محمد ابو شلبايه احد محرري صحيفة القدس التي تصدر في القدس العربية ، وجاءت دعوته في كتاب صدر مؤخرا في الضفة الغربية يحمل اسم « لا سلام بغير دولة فلسطينية حرة » ويتكون من خمسة فصول حول تطورات القضية الفلسطينية . واخطر فصل فيه هو الفصل الذي يتحدث فيه ويدعو الى قيام الدولة الفلسطينية . ويقرر المؤلف في كتابه ان اقامة الدولة الفلسطينية تتطلب حلا لقضية اللاجئين ، كما يدعو الى ان تكون القدس العربية عاصمـة للدولة الفلسطينية ، والقدس اليهودية عاصمة للدولة اليهودية دون ان يكون هنالك حاجز بينهما . ويقول المؤلف انه ينبغي على اسرائيل ان تعيد الضفة والقطاع للشعب الفلسطيني ، وعلى الدول العربية ان تمكـن اللاجئين مـن العودة الـى اراضيهم ، ثم يدعو الامم المتحدة ومجلس الامن ودول العالم ان تأخذ على عاتقها حماية الدولة الفلسطينية من اي تدخـل مدة عشر سنين على الاقل . وقرر المؤلف في كتابه انه اذا ما وضع الفلسطينيون امام خيار البقاء تحت الحكم الاسرائيلي او العودة الى الحكم الهاشمي ، فانهم سيختارون الحكم الاسرائيلي . وقد تصـدى لهذه الدعوة عبدالرحيم الشريف من سكان القدس ومن الموالين للنظام الاردني ، في مقالتين نشرتـا في مجلـة « البشير » التي تصدر في بيت لحم ، ركز فيهما هجومه على الفقرة التي وردت في كتابه والتي تنص على ان الحكم الاسرائيلي افضل من الحكم الهاشمي . وقد حظي عبدالرحيم شريف الذي شغل في السابق منصب وزير الاقتصاد في الحكومة الاردنية برد شديد اللهجـة من قبل ابو شلبايه متهما اياه بأنه « مؤيد للحكم الدموي للنظـام الاردني ، وعميل الهاشميين » (دافار ٧١/١٠/١٨) كما واتهم مؤيدي السلطة الاردنية بأنهم ارادوا شراء نسخ كتابه من المكتبات بغرض حرقهـا . ووسط جو تراشق التهم بين ابو شلبايه وعبدالرحيم شريف ظهرت نتيجة استفتاء كان قد اعده الدكتور « يوحنان بيرس » من جامعة تل ابيب ، شمل ٥٠٠ شخص من ابناء الضفة من فوق سن العشرين . واظهر الاستفتاء انه بالرغم من وجود ٧٠٪ يطالبون بسقوط حسين الا ان ٦٠٪ يؤمنون بأن الضفـة الغربية جزء لا يتجزأ من الاردن وانهم اذا مـا وضعوا امام خيار العودة الى الحكم الاردني او البقاء تحت الاحتلال الاسرائيلي ، فانهم يفضلون العودة الى الحكم الاردني ، وهذه النتيجة التي